Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أحكام . ففى الجزاء كما يقول الفراء : « تدخل (مِنْ) فيما جاء من اسم بعده من النكرة ، فيقال : مَنْ ضربه مِنْ رجل فاضربوه . ولاتسقط [مِنْ] فى هذا الموضع، وهو كثير فى كتاب الله عز وجل » (٤٢) . وهذه هى الخطوة الثانية من القياس التمثيلى . ويمكن إجراء التحليل كما يلى :

المقيس عليه : من ضربه ← جزاء ، مِنْ ← حرف جر ، رجل ← اسم نكرة ، فاضربوه

المقيس : ولله يسجد مافى السموات ومافى الأرض ← جزاء بالتأويل ، من دابة ← حرف جر + اسم نكرة

وجه الشبه : تشابه البنيتين فكل منهما يتكون من جزاء يتلوه حرف جر ثم اسم نكرة .
(وهو الجانب العقلى فى القياس)

الحكم : دخول (مِنْ) على الإسم النكرة الذى يأتى بعد الجزاء فى المقيس كما دخلت على نظيره فى المقيس عليه .

وقد استخدم ثعلب القياس التمثيلى كعلة يفصل بها فى نزاع شجر بينه وبين المازنى الذى حكم بشذوذ دخول (الباء) على الفاعل فى قول حسان بن ثابت :

فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد إيانا

على خلاف دخولها على المفعول الذى أباحه المازنى . غير أن ثعلب يُغلِّطُ المازنى . فقد سمع عن الكسائى وعن العرب ادخالهم الباء على الفاعلين . يقول ثعلب عن رأيه فيما حكم به المازنى :

« وكل هذا غلط ؛ العرب تقول كفى بزيد رجلا ، وكفى زيدٌ رجلا . ونعم

---

(٤٢) السابق ١٠٣/٢ .